الافريقية والاسيوية بحيث يصبح من الصعب احكام المقاطعة العربية حول اسرائيل. ويقول بن جوريون في هذا الشأن « ان استقلال اسرائيل الاقتصادي يعتمد أيضا والى حد كبير على الروابط الاقتصادية الوثيقة مع قارتي آسيا وافريقيا »(١٠).

٣ ــ **العوامل العسكرية** : تكتمل مجموعة العوامل المحددة للاستراتيجية الاسرائيلية في البحر الاحمر والمحيط الهندي بمجموعة العوامل العسكرية سواء الحقيقية او المفتعلة التي ترى فيها اسرائيل تهديدا لامنها واقتصادها . وتتحدد هذه العوامل فيما يلي :

أ ــ ضمان استمرار اسرائيل كقوة رئيسية في المنطقة عن طريق ضمان استمرار حرية حركتها في البحر الاحمر ومضيق باب المندب .

ب ــ ضرورة ضمان استمرار حصول اسرائيل على حاجاتها من البترول ، عن طريق البحر الاحمر، وقد ظهرت خطورة هذا العامل بعد الهجوم الذي شنته عناصر من الفدائيين على ناقلة البترول الليبيرية (كورال سي) التي كانت تحمل شحنة من البترول لاسرائيل عام ١٩٧٠ ، عند مضيق باب المندب .

ج ــ عدم السماح لاية قوة عربية بالسيطرة على المضايق سواء في الشمال ، في مضايق تيران ، او في الجنوب عند باب المندب . ويتم ذلك اما بالطرق الدبلوماسية ومثال لها ايعاز اسرائيل الى بريطانيا أثناء مفاوضات الاستقلال بينها وبين الجبهة القومية لليمن الجنوبي بالحصول على ضمانات بعدم استخدام جزيرة بريم ضد الملاحة الاسرائيلية(١١)، او باستخدام الوسائل العسكرية عن طريق احتلال بعض الجزر الواقعة عند مدخل البحر الاحمر(١٢).

وبصفة عامة فان أهداف الاستراتيجية الاسرائيلية في البحر الاحمر والمحيط الهندي تتلخص في عدم السماح بقيام موانع او عوائق أمام الوجود الاسرائيلي في البحر الاحمر او في نفاذها من البحر الى المحيط الهندي والسيطرة ــ ان أمكن ــ على الملاحة في هذه المنطقة .

مرتكزات الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة

تحددت معالم الاستراتيجية الاسرائيلية في البحر الاحمر والجزء المتاخم له من المحيط الهندي ، خاصة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ، في ضرورة مد سيطرتها الى جنوب البحر الاحمر بعد أن سيطرت على الممرات المائية في شماله ، بهدف الحيلولة دون قيام أية قوة عربية باغلاق مضيق باب المندب أمام الملاحة الاسرائيلية وبالتالي الحاق الاضرار بالخطط الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة وشل الاقتصاد الاسرائيلي عن طريق تهديد امداداته البترولية .

وقد ارتكزت الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة على عدة مرتكزات تفاوت استخدام المخطط الاسرائيلي لها باختلاف الظروف المتاحة . ومنها استخدام اثيوبيا كمرتكز رئيسي ثم استخدام الاحتلال الفعلي لبعض الجزر العربية في المنطقة وشد بعض القوى الكبرى الى التدخل تحقيقا لاهداف خاصة وذلك كمرتكزات مساعدة .

أولا ــ اثيوبيا كمرتكز رئيسي للاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة : كانت اثيوبيا هي المرتكز الطبيعي لاسرائيل في المنطقة ، وذلك لعدة اعتبارات متشابكة ، ومن هنا اتجهت اسرائيل الى اقامة علاقات وثيقة متنوعة معها للوصول الى الاهداف الموضوعة .

وتتحدد دراستنا لوضعية اثيوبيا في الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة ، في نقطتين رئيسيتين هما : أسباب التركيز على اثيوبيا ووسائل التغلغل الاسرائيلي في اثيوبيا .

١ ــ أسباب التركيز على اثيوبيا : تطل اثيوبيا على الجزء الجنوبي للبحر الاحمر عن طريق اقليم أريتريا الساحلي، وتمتلك عدة مجموعات من الجزر الواقعة بالقرب من مضيق باب المندب وأهمها مجموعة جزر دهلك وجزر حالب المجاورة لميناء عصب الاثيوبي . واثيوبيا بالنسبة لاسرائيل قريبة وكبيرة الاهمية وهي الدولة الوحيدة على البحر الاحمر التي تتعامل مع اسرائيل تجاريا (عن طريق ميناء مصوع) . واهتمامات اسرائيل باثيوبيا كحليف في المنطقة تنبع من عدة اعتبارات :

أ ــ هناك الاهداف التي تسعى اليها الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة ، وقد سبق مناقشتها ، وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود موطىء قدم أو رأس جسر للوجود الاسرائيلي في المنطقة . ومن المعلوم ان المنطقة تقتصر جغرافيا على كل من الدول العربية ، ثم اثيوبيا والصومال الفرنسي (جيبوتي)